

## خصائص الحسينين عليه السلام 4

<"xml encoding="UTF-8?>

### خصائص الحسينين عليه السلام 4 ...

• عن أبي رافع قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآلـه بحسنٍ وحسينٍ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآلـه في مرضه الذي قُبِضَ فيه فقالت: هذان ابناك فَوَرَّثُهـما شيئاً، فقال لها: «أَمَا الحسن فله ثباتي وسُؤددي، وأَمَا الحسين فإنـ له حزانتي وجُودي ». ( مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي 185:9 - ط مكتبة القدسـي في القاهرةـ . وفيـ: ربـ الرابع للزمـخـشـريـ: - ثمـ أخذـ الحـسنـ عـلـيـهـ السـلامـ فـقـبـلـهـ وـأـجـلـسـهـ عـلـيـهـ فـخـذـهـ الـيـسـرىـ وـقـالـ: «أَمـاـ اـبـنـيـ هـذـاـ فـنـحـلـتـهـ خـلـقـيـ وـهـبـيـتـيـ ». وـأـخـذـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلامـ فـقـبـلـهـ وـوـضـعـهـ عـلـيـهـ فـخـذـهـ الـيـسـرىـ وـقـالـ: «نـحـلـتـهـ شـجـاعـتـيـ وـجـوـدـيـ ». وـرـوـاهـ أـيـضاـ: المـتـقـيـ الـهـنـدـيـ فـيـ: كـنـزـ الـعـمـالـ 192:7 - طـ حـيـدـرـآـبـادـ الدـكـنـ، وـفـيـهـ: «أَمـاـ

الـحـسـنـ فـلـهـ هـبـيـتـيـ وـسـؤـدـيـ، وـأـمـاـ الـحـسـيـنـ فـلـهـ جـرـأـتـيـ وـجـوـدـيـ ». وـرـوـاهـ كـذـلـكـ: اـبـنـ الصـبـانـ الـمـصـرـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: إـسـعـافـ الرـاغـبـينـ - الـمـطـبـوـعـ بـهـامـشـ: نـورـ الـأـبـصـارـ لـلـشـبـلـنـجـيـ الـشـافـعـيـ 128: طـ مـصـرـ، وـالـمـحـبـ الطـبـرـيـ فـيـ: ذـخـائـرـ العـقـبـيـ 129: طـ الـقـدـسـيـ، وـابـنـ حـجـرـ الـمـكـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: الصـوـاعـقـ الـمـحرـقةـ 189: طـ عـبـدـ اللـطـيفـ بـمـصـرـ، وـالـبـدـخـشـيـ فـيـ: مـفـاتـحـ النـجـاـ 113: منـ الـمـخـطـوـطـ، وـالـكـنـجـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: كـفـاـيـةـ الـطـالـبـ 276: طـ الغـرـيـ، وـالـحـضـرـمـيـ فـيـ: وـسـيـلـةـ الـمـآلـ 161: نـسـخـةـ الـمـكـتبـةـ الـظـاهـرـيـةـ بـدـمـشـقـ، وـالـخـواـرـزمـيـ فـيـ: مـقـتـلـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلامـ 105: طـ الغـرـيـ، وـابـنـ الأـثـيـرـ فـيـ: أـسـدـ الـغـابـةـ 467:5 - طـ مـصـرـ، وـالـعـسـقلـانـيـ فـيـ: إـلـاصـابـةـ 310:4 - طـ مـصـرـ، وـابـنـ أـبـيـ الـحـدـيدـ فـيـ: شـرـحـ نـهـجـ الـبـلـاغـةـ 4:4 - طـ الـقـاهـرـةـ، وـالـزـرـنـدـيـ الـحـنـفـيـ فـيـ: نـظـمـ دـرـرـ السـمـطـيـنـ 212: طـ القـضـاءـ.. وـغـيرـهـمـ ).

• وكتب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في ( مجمع الزوائد 181:9 - ط القدسي ) : عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآلـه يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره، فيُطيل السجود، فـيـقالـ: يا نـبـيـ اللـهـ، أـطـلـتـ السـجـودـ؟! فـيـقـولـ: «إـرـتـحـلـنـيـ اـبـنـيـ، فـكـرـهـتـ أـعـجـلـهـ ». ( رـوـاهـ أـبـوـ يـعـلـىـ، وـنـقـلـهـ الـزـرـنـدـيـ فـيـ: نـظـمـ درـرـ السـمـطـيـنـ 211: طـ القـضـاءـ، وـأـحـمـدـ بنـ حـنـبـلـ فـيـ: الـمـسـنـدـ 493:3 وـ 467:6 - طـ الـمـيـمـنـيـ بـمـصـرـ، وـالـحـاـكـمـ الـنـيـساـبـورـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: الـمـسـتـدـرـكـ 165:3 - طـ حـيـدـرـآـبـادـ الدـكـنـ، وـالـزـبـيـدـيـ الـحـنـفـيـ فـيـ: إـتـحـافـ السـادـةـ الـمـتـقـنـينـ 320:6 - طـ الـقـاهـرـةـ، وـالـذـهـبـيـ فـيـ: تـارـيـخـ الـإـسـلـامـ 8:3 - طـ مـصـرـ، وـابـنـ حـزـمـ فـيـ: الـمـحـلـيـ 90:3 - طـ الـقـاهـرـةـ، وـابـنـ الأـثـيـرـ فـيـ: أـسـدـ الـغـابـةـ 389:2 - طـ مـصـرـ سـنـةـ 1285، وـابـنـ قـيـمـ الـجـوزـيـ فـيـ: إـغـاثـةـ الـلـهـفـانـ 152:1 - طـ مـصـطـفـيـ الـحـلـبـيـ بـمـصـرـ، وـابـنـ قـدـامـةـ فـيـ: لـمـعـةـ الـاعـتـقـادـ 18: طـ مـحـمـدـ مـحـيـيـ الـدـيـنـ شـاهـيـنـ بـمـصـرـ، وـالـشـعـرـانـيـ فـيـ: كـشـفـ الـغـمـةـ 89:1 - طـ مـصـرـ.. وـغـيرـهـمـ ).

• وفي ( كـنـزـ الـعـمـالـ 104:13 - طـ حـيـدـرـآـبـادـ الدـكـنـ ) روـيـ المـتـقـيـ الـهـنـدـيـ عنـ زـيدـ اـبـنـ أـرـقـمـ أـنـهـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـلـهـ: «الـلـهـمـ إـنـيـ أـسـتـوـدـعـهـمـاـ وـصـالـحـ الـمـؤـمـنـينـ». ( رـوـاهـ الـمـنـاوـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: كـنـوزـ الـحـقـائقـ - طـ بـولـاقـ بـمـصـرـ، وـالـبـدـخـشـيـ فـيـ: مـفـاتـحـ النـجـاـ 113: منـ الـمـخـطـوـطـ، وـابـنـ حـجـرـ الـهـيـثـمـيـ الـمـكـيـ الـشـافـعـيـ فـيـ: الصـوـاعـقـ الـمـحرـقةـ 196: طـ الـمـيـمـنـيـ، وـغـيرـهـمـ ).

• كذلك روى المتقي الهندي في ( كنز العمال 13:108 - ط حيدرآباد الدكن ) من طريق ابن عساكر، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلـهـ قال: « لا يَقُومَنْ أَحْدُوكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا لِلْحَسْنِ وَالْحَسْنِ، أَوْ لِذَرِّيْهِمَا ». ( رواه أيضاً البخشبي في: مفتاح النجا: 112 - من المخطوط، والخوارزمي الحنفي في: مقتل الحسين عليه السلام: 99 - ط الغري ).

• وكتب الشيخ تقى الدين بن أبي بكر بن علي الحموي الحنفي - ت 837 هـ - في مؤلفه ( ثمرات الأوراق 2:18 - ط القاهرة ) يقول: قال أبو الحسن المدائني: خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر رضي الله عنه حجاجاً، ففاتهم أتقاهم، فجاءوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباء لها، فقال لها أحدهم: هل من شراب؟ قالت: نعم. فأناخوا إليها وليس لها إلا شوئه فقالت: إحلبوا فاشربوا لبنيها. ففعلوا، فقالوا: هل من طعام؟ قالت: لا، إلا هذه الشاة، فليذبحها أحدهم حتى أهيئ لكم ما تأكلون. فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها، ثم هياط لهم طعاماً فأكلوا، وأقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فالمي بنا، فإننا صانعون إليك خيراً.

فارتحلوا، وأقبل زوجها فأخبرته بخبر القوم والشاة، فغضب وقال لها: ويحك! تذبحين شاتي لقومٍ لا أعرفهم، ثم تقولين نفر من قريش! ثم بعد مدة أجالتهم الحاجة إلى دخول المدينة، فدخلتها وجعلها يلتقطان البعير ويعيشان بشمنه، فمرة العجوز ببعض سكك المدينة فإذا بالحسن بن علي على باب داره، وعرف العجوز وهي منكرة ( أي لا تعرفه ولا تذكره )، فبعث إليها غلامه فدعا بها، فقال لها: يا أمّة الله، أتعرفيني؟ قالت: لا، قال: أنا ضيفك بالأمس يوم كذا وكذا، قالت: بأبي أنت وأمي. ثم اشتري لها من شاة الصدق، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى الحسين رضي الله عنه، فأمر لها بمثل ذلك. ( رواه أيضاً الزمخشري - ت 538 هـ - في: ربيع الأبرار، وابن طلحة الشافعي في: مطالب المسؤول: 66 - ط طهران، والخوارزمي في: مقتل الحسين عليه السلام: 131 - ط الغري، والصفوري في: نزهة المجالس 1:213 - ط القاهرة باهتمام عثمان خليفة، وابن حجر المكي في: الصواعق المحرقة: 137 - ط عبد اللطيف بمصر، وبأكثر الحضري في: وسيلة المال: 173 - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، والزبيدي الحنفي في: إتحاف السادة المتقيين 8:184 - ط الميمونية بمصر، وابن الصباغ المالكي في: الفصول المهمة: 139 - ط الغري، والشبلنجي في: نور الأ بصار: 112 - ط مصر، وابن الصبان في: إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأ بصار: 199، وغيرهم ).